

عصور قبل التاريخ في العراق

محاضرة (١)

عصور قبل التاريخ وبدايتها الاولى

د. مريم عمران موسى

يقصد بعصور قبل التاريخ لغويا العصور التي سبقت التدوين بظهور الكتابة ويقصد بها كمصطلح حضاري العصور الطويلة التي مرت في تاريخ الانسان قبل ان يهتدي الى اختراع وسيلة للتدوين وقد تباينت في استمرارياتها من منطقة لأخرى ففي الوقت الذي انتهت عصور قبل التاريخ في اواخر الالف الرابع قبل الميلاد في العراق اي ان العراق كان اولى المناطق التي ظهرت فيها العصور التاريخية والحضارة في حين انها استمرت في شمال افريقيا حتى مطلع الالف الاول قبل الميلاد وفي اليونان حتى مطلع القرن الثامن قبل الميلاد وفي شمال اوربا حتى القرن الاول قبل الميلاد وفي مناطق اخرى حتى القرن الخامس الميلادي ، اي ان بداية العصور التاريخية قد تأخرت ازمانا طويلة في مناطق العالم الاخرى لقد استغرقت عصور قبل التاريخ الجزء الاكبر من حياة الانسان اذ ان ظهور اولى الحضارات البشرية بدأ في اواخر الالف الرابع قبل الميلاد اي في مطلع الالف الثالث قبل الميلاد وهذا يعني ان عمر اقدم الحضارات البشرية لا يتجاوز خمسة الاف عام

وقد اطلق على اقدم مراحل عصور قبل التاريخ مصطلح العصور الحجرية وهي الفترات التي تشكل القسم الاكبر من تاريخ الوجود الانساني على الارض .

اما اطلاق مصطلح العصور الحجرية على هذه المرحلة فانه استنادا الى المستوى التقني السائد انذاك اذ اقتصر الانسان خلالها على استخدام الحجارة في صناعة ادواته والاته ، وقد تعارف الباحثون في الموضوع على تقسيمها الى ادوار كثيرة متميزة ، الا ان ما تم توثيقه من احداث عن عصور قبل التاريخ برمتها لا يشكل سوى جزء ضئيل

مقارنة على ما تم تدوينه وما يزال يدون عن فترة او دور واحد من العصور التاريخية ويعود السبب في ذلك الى ان المصادر التي وصلتنا من تلك العصور يقتصر على الات والادوات المادية التي استخدمها الانسان وبقايا الهياكل العظمية وبعض البقايا المادية الاخرى وذلك لان الانسان لم يكن قد توصل بعد الى وسيلة لتدوين تفاصيل حياته اليومية .

